الا الحق كما رواه ابو داود عن ابن عمر ولهذا كان يزجر اصحابه واهل بيته
عنه ويهجر على الكلمة من الكذب المدة الطويلة وذلك لانه قد بني
عليه امورا ربما ضرت ببعض الناس وفي كلام الحكما اذا الكذب السفير
بطل التدبير ولهذا لما علم الكفار انه ابغض الخلق اليه نسبوه اليه
فكذبوا بما جاءهم به من عند الله ليغيظوه بذلك لانه يوقف الناس
عند قبول ما جا به من الهدي ويذهب فايده الوحي وروي ان حذيفة
قال يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك قال خرجت يوما لادعوهم
اليه فما لقيني احد منهم الا وكذبني **هب عن عايشة** رمز المصنف لحسنه
وقضيته صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه وهو باطل فانه
خرجه من حديث اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة وعن محمد ابن ابي بكرة عن ايوب
عن ابراهيم بن سيرة عن عايشة بما اعقبه بما نصه قال البخاري هو
مرسل يعني بين ابراهيم بن ميسرة وعايشة لا يصح حديث ابن ابي
مليكة قال البخاري ما اعجب حديث معمر عن غير الزهري فانه لا يكاد
يوجد فيه حديث صحيح انتهى فافاد بذلك ان فيه ضعفا وانقطاعا
فاقتطاع المصنف لذلك من كلامه وحذفه من سوء التصرف واسحاق
الديري استبعد لقيه لعبد الرزاق كما اشار اليه ابن عدي واورده
الذهبي في الضعفا
كان احب الالوان اليه من الثياب وغيرها **الخضرة** لانها من ثياب
الجنة فالخضرة افضل الالوان ولهذا كانت السما خضرة وما نرى نحن
من الزرقة انما هو لون البعد وفي الخبران النظر الى الخضرة والما الجاري
يقوي البصر فلاختصاصه بهذه المزية كان احب الالوان اليه قال
ابن بطال وكفى به شرفا موجبا للجنة **طس وابن السني وابو نعيم
في الطب** النبوي **عن انس** بن مالك ورواه عنه ايضا البزار قال
الحافظ العراقي واسناده ضعيف لكن له شواهد منها ما خرجه ابن
عدي والبيهقي عن قتادة قال خرجنا مع انس الى ارض فقيل ما احسن
هذه الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان احب الالوان الى المصطفى
صلى الله عليه وسلم الخضرة
كان احب التمر اليه العجوة قيل عجوة المدينة وقيل مطلقا وهي اجود
التمر والينه والذه هناك ولها منافع كثيرة مر بيان بعضها **ابو نعيم
في الطب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو الشيخ باللفظ المزبور

قال الزين

قال الزين العراقي فاسناده ضعيف
كان وجهه مثل كل من **الشمس والقمر** اي الشمس في الاضاءة والقمر
في الحسن والملاحة والواو بمعنى بل اذ الشمس تمنع استيفا الحظ من
رؤيتها فلا يليق القمر وما في الوفا من انه لم يقم مع شمس الا غلب ضوءه
ضو الشمس لا ينافي التشبيه بالشمس لانه اذا سلم عدم المبالغة او
المسامحة في الغلبة فذلك حين كانت الشمس في السما الرابعة لا مطلقا
على انه يكفي انها اعرف واشهر ولا دعوى المماثلة العرفية لان القدر الغير
الفاحش لا يضر عرفا **وكان مستديرا** موكد لعدم المشابهة التامة والمماثلة
اي هو اضوا واحسن لاستدارته دونه فكيف يشبهه او يماثله او موكد
لمشابهتهما وقيل التشبيه بالنيرين انما يتبادر منه الضوء والملاحة
فبين الاستدارة ليكون التشبيه فيها ايضا **م عن جابر بن سمرة**
كان احب الثياب اليه من جهة اللبس **القميص** اي كانت نفسه تميل
الى لبسه اكثر من غيره من نحو ردا او ازار لانه استر منهما وايسر لاحتياجهما
الى حل وعقد بخلافه فهو احبها اليه لبسا والحبرة احبها اليه ردا فلا تدافع
بين حديثيهما او ذاك احب المخيط وذا احب غيره ويلوح من ذلك ان
لبسه له كان اكثر وكان لا يختلج في ذهني خلافه حتى رايت الحافظ العراقي
قال في حديث الباس المصطفى قميصه لابن ابي لما مات ما نصه وفيه
لبسه عليه السلام للقميص وان كان الاغلب من عادته وعادة ساير
العرب لبس الازار والردا انتهى ولم اقف له على سلف في جزمه بهذه
الاغلبية بالنسبة لخصوص المصطفى وفوق كل ذي علم عليم ولا يلزم
من كون ذلك اغلب للعرب كونه اغلب له لان احواله وشوونه كانت
منوطة بما يومر به وبما كان دأب ابايه واخوانه من الانبيا والمرسلين
فيما لم يوح اليه فيه بشي لا بشعار العرب وزيهم على ان اغلبيته لبس
الازار والردا لا ينافي اغلبيته للبس القميص فلا مانع من لبس الثلاثة
غالبا معا فتدبر **د ت** في اللباس **ك** كلهم **عن ام سلمة** ورواه عنها ايضا
النسائي قال في الزينة قال الصدر المناوي وفيه ابو تميلة يحيى بن
واضح ادخله البخاري في الضعفا لكن وثقه ابن معين
كان احب الثياب اليه ان يلبسها هذا رواية الشيخين **الحبرة** كعنبة
برد يمني ذو الوان من التحبير وهو التزيين والتحسين قال الطيبي
والحبرة خبر كان وان يلبسها متعلق باحب اي وكان احب الثياب اليه
لاجل اللبس الحبرة لاحتمالها للوسخ او للينها وحسن انسجام نسجها واحكام

Copyright King Saud University